

الفائق في غريب الحديث

من اتَّخَذَ قَوْسًا عربية وجفيرا نفى الله عنه الفقر .

جفر الجفير : الواسعة من الكنائن ومنه : الفرس المَجْفَر وتقدير قوله : وجفيرا : وجفيرا سهاهما فحذف وخصَّ العربية ; كراهة زىَّ العَجَم . وروى أنه رأى رجلا معه قوسٌ فارسية فقال : أَلَقَّهَا . قالت حليلة B التي ارضعته صلى الله عليه وآله وسلم : كان يَشَبُّ في اليوم شباب الصبي في الشهر فبلغ ستا وهو جفر . هو الذي قوى على الأكل واتَّسع جوفه وقد استَجَفَر . وهو من أولاد المعز : ما بلغ أربعة أشهر وفُصِّل . ومنه حديث عمر : إنه قضى في الضُّبُع كبُشَاء وفي الطَّبَّي شاةً وفي اليربوع جَفُرا أو جَفُرة . أي أوجب ذبحها على المجرم إذا قتل شيئا من ذلك . عمر رضى الله عنه كيف يَمْلَحُ بلد جُلَّ أهلُه هذان الجُفَّان : كذبٌ بكر أو بُخْلٌ تميم . هذا لقب لبكر وتميم . قيل . لأنه لم يكن في العرب قبيلتان أكثر عددا منهما .

جفف والجُفُّ : الجمع الكثير . وعن المبرد : حيَّان فيهما جفاءٌ من الجُفِّ وهو الجافى . حمل يهودىٌ امرأة مسلمة على حمار فلما خرج بها من المدينة جفلها عن رحلها ثم تَجَثَّمَهَا لينكحها فأتى به عُمَرَ ; فقال : ما على هذا عاهدناكم ; فقتله